

## واشنطن تناور موسكو من بوابة القرم

تحاول واشنطن جاهدة تصميم إخراج لمعركة حلب، يتلاءم وأهدافها الاستعمارية والإمبريالية، ولا تتوانى في هذا الشأن من التظاهر بأنها تقاثل الجماعات الإرهابية، إلا أنها تدعم هذه الجماعات، وتحاول قدر الإمكان تخفيف وطأة الضربات العسكرية التي وجهها إليها الجيش العربي السوري بالتعاون مع حلفائه.

وفي هذا السياق، تحاول واشنطن إلهاء روسيا بجبهات أخرى، كي تخفف الضربات على الإرهابيين في حلب. ومن هذه الجبهات، شبه جزيرة القرم التي شهدت محاولة تنفيذ أعمال إرهابية بواسطة أوكرانيين.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية تقريرا تناولت فيه المحاولة التخريبية للمجموعات الأوكرانية التي تسللت إلى القرم، مشيرة إلى أنها رأس الحربة في المعركة التي بدأها

«نيزافيسيمايا غازيتا»:

### الأوأميركيون بدأوا المعركة من أجل القرم

تناولت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية المحاولة التخريبية للمجموعات الأوكرانية التي تسللت إلى القرم، مشيرة إلى أنها رأس الحربة في المعركة التي بدأها الأميركيون.

وجاء في المقال: يعتقد بعض أصحاب الرؤوس الحامية في روسيا أن الخروج من رباعية «نورماندي»، كما أعلن الرئيس بوتين في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع نظيره الأرميني، ليس كافيا. إذ كان يجب على روسيا، برأيهم، أن تردّ فوراً على مقتل اثنين من العسكريين الروس في تبادل إطلاق النار مع أفراد المجموعة المتسللة إلى شمال القرم والمدعومة من جانب القوات الأوكرانية، باستخدام كل ما تملكه من أسلحة وصواريخ. كما تفعل الولايات المتحدة و«إسرائيل» مثلا.

ولكن هذا في الواقع ما كانت تنتظره حكومة كييف، التي تتلقّى المشورة من «الأميركيين الصامتين» الذين يشغلون، كما يقال، طباقا كاملا في مبنى جهاز الأمن القومي الأوكراني. وهذا ما أكده أعضاء المجموعة التخريبية الذين تم أسرهم، حيث اعترفوا أنّ مهمتهم الأساسية كانت القيام بأعمال إرهابية غير قائمة (أي من دون وقوع ضحايا بشرية) على الشواطئ، بهدف تخويف مواطني أوكرانيا الذين قرروا قضاء إجازاتهم في شبه جزيرة القرم (وفق التقديرات بلغ عددهم 600 ألف شخص).

ولكن من غير المعقول إلا يعرف المشرفون من وراء المحيط على فريق بوروشينكو أنّ القرم تخضع لنظام حماية خاص منذ وقت معين، ومن الصعب على المسلحين التسلّل عبر حدودها.

والسؤال الثاني، لماذا كان عليهم تصعيد الوضع إلى درجة بالغة من التناقض؟ خصوصا أنّ الأميركيين يفضلون الخيارات متعددة الخطوات. يلاحظ أن معظم الخبراء يربطون هذه الحادثة زمنيا بهجوم جورجيا على أوسيتيا عام 2008 ودورة الألعاب الأولمبية في بكين. غير أنه لا يوجد أيّ داع للشكّ في المشاعر الجيوسياسية لواشنطن، كما أنه لا علاقة لعلم الأرقام في هذا الموضوع أيضا. ولكن الهجوم واسع النطاق الذي تشنّه «المعارضة السورية» الموالية لواشنطن على حلب يدخل في سياق أحداث شمال القرم. فقد سححت فترة الهدنة، التي فرضها وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري على الدبلوماسية الروسية، لـ«داعش» والمجموعات الأخرى باستجماع قواها والتركز بالأسلحة اللازمة، حيث امتلات ترسانتها بمختلف أسلحة التانك ومن ضمنها صواريخ «تاو» من الجيل الجديد المضادة للدبابات، والتي

## التقرير

نشر معهد واشنطن، تقريرا جاء فيه:

إن الهواجس في شأن ممارسة ممارسة الإرهاب غير التقليدي في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو لعام 2016، وتقارير بان أشخاصا متوظفين في الهجوم الذي نفذه تنظيم «داعش» في باريس في تشرين الثاني 2015 قاموا بمراقبة عالم يعمل في «مركز الأبحاث النووية البلجيكي» عبر أسرطة الفيديو، أدّت إلى إعادة إحياء المخاوف بأن الجماعات الإرهابية قد تكون مهتمة بصنع «قنبلة ذرّة» بواسطة مواد إشعاعية، والتي تعرف أيضا بالسلح الإشعاعي أو جهاز التشثيت الإشعاعي (RDD) المتفجّر.

وتعتبر أجهزة التشثيت الإشعاعي المتفجّرة أكثر أنواع السلاح الإشعاعي تداولًا في الإعلام. فهي تعتمد على عبوة ناسفة لتشثيت المواد الإشعاعية من أجل تلويت الأفراد والمنشآت على مقربة من الانفجار ومع اتجاه الريح، وتعطيل الحياة وسبل المعيشة وزرع الخوف. وفي المقابل، قد تشمل الأجهزة التشثيت الإشعاعي غير المتفجّرة تلويت الطعام أو المياه أو الهواء بمواد إشعاعية (على سبيل المثال، عن طريق نظام التهوية في المبنى). وهناك تقارير بان بعض الجماعات قد فكرت أيضا بتخريب محطات للطاقة النووية أو مهاجمتها لإحداث غيمة إشعاعية من شأنها تلويت منطقة واسعة (وفي الواقع، تكهنت بعض التقارير الإعلامية أن البلجيكي المذكور في الخلية البلجيكية من تنظيم «داعش» كان يفكر بالقيام بمثل هذا الهجوم).

يركز هذا التقرير على التهديد الذي تشكله أجهزة التشثيت الإشعاعي المتفجّرة.

لطالما أبدى الإرهابيون اهتماماً بالأسلحة الإشعاعية. ففي عام 1995، اتصل انفصاليون شيشان بمحطة تلفزيون روسية وهددوا بإطلاق جهاز تشثيت إشعاعي باستخدام مواد من «السيزيوم 137» كانت مطورة في إحدى حدائق موسكو. وقد تم العثور لاحقًا على مخبأ للمواد الإشعاعية. وبعد ثلاث سنوات، عثرت قوات الأمن الشيشانية على جهاز تشثيت إشعاعي بمحاذاة سكة حديد على مقربة من العاصمة غروزني. وفي عام 1999، قتل شخص وبقيل آخر إلى المستشفى على إثر استباحته بدء الإشعاع بعد محاولته سرقة حاوية من المواد المشعة من منشأة صناعية في غروزني.

وقد أبدى تنظيم «القاعدة» أيضاً اهتماماً بالأسلحة الإشعاعية، فضلاً عن الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنوية. ففي عام 2002، تم توقيف الأمريكي الذي اعتنق الإسلام حوسبي بادبلا على خلفية تخطيطه لصنع سلاح إشعاعي بعد عودته من مخيم تدريب تابع لتنظيم «القاعدة» في باكستان. وفي عام 2003، استحوذت قوات التحالف في أفغانستان على مخططات لصنع قنبلة ذرّة. وفي هذا السياق تفيد بعض التقارير أن أبا زبيدة، وهو عنصر من تنظيم «القاعدة»، ألقي القبض عليه، أبلغ المحققين أنّ تنظيم «القاعدة» قد أقدم فعليا على صنع مثل هذا الجهاز، مع أنه لم يُعثر على أي من تلك الأجهزة. كما يبدو أن البريطاني التابع لتنظيم «القاعدة» ديرين بارو، الذي اعتنق الإسلام أيضا، كان يخطط لصنع جهاز تشثيت إشعاعي، من بين مختلف المخططات الأخرى، والتي على خلفيتها ألقي القبض عليه في بريطانيا عام 2004. كما ذكرت بعض التقارير، أن خبير الأسلحة غير التقليدية التابع لتنظيم «القاعدة» في سورية مرسي السيد عمر كان يخطط بدور. لصنع جهاز تشثيت إشعاعي قبل مقتله عام 2008 على إثر هجوم بطائرة من دون طيار في باكستان.

وقد يكون تنظيم «داعش» مهتما أيضا بصنع جهاز تشثيت إشعاعي، غير أن الألة على ذلك ظرفية إلى حد كبير. فعلى غرار تنظيم «القاعدة» و«القاعدة» في العراق» من قبله، أبدى تنظيم «داعش» اهتماما بالأسلحة غير التقليدية واستخدم الأسلحة الكيماوية في القتال في سورية باستخدام تلك المواد لصنع جهاز تشثيت إشعاعي. ويبدو أن اكتشاف شريط المراقبة 2014 ووضع يده، وفقا لبعض التقارير، في 40 كيلوغراما من المواد النووية في مخبره الجامعة، برزت مخاوف من احتمال استخدام تلك المواد لصنع جهاز تشثيت إشعاعي. ويبدو أن اكتشاف شريط المراقبة الأتف الذكري في أعقاب تفجيرات باريس في تشرين الثاني 2015 أكد صحة تلك المخاوف بأن تنظيم «داعش» قد يكون مهتما بصنع قنبلة ذرّة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا هذا الاهتمام المحتمل في الإرهاب الإشعاعي؟

## البناء

في 11 أيلول/سبتمبر 2001، تم إنشاء

مبنى 11 أيلول/سبتمبر، وهو مبنى إداري يقع في

زمنياً بهجوم جورجيا على أوسيتيا عام 2008 ودورة الألعاب الأولمبية في بكين. غير أنه لا يوجد أيّ داع للشك في المشاعر الجيوسياسية لواشنطن، كما أنه لا علاقة لعلم الأرقام في هذا الموضوع أيضا. ولكن الهجوم واسع النطاق الذي تشنّه «المعارضة السورية» الموالية لواشنطن على حلب يدخل في سياق أحداث شمال القرم.

إلى ذلك، أكد مشاركون في استبيان نشرته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية رفضهم السياسة الفرنسية المشينة والداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية. وأكد 96 في المئة من المستطلعة آراؤهم أنّ الدول الغربية لم تكن صائبة في دعمها للإرهابيين المرتبطين بتنظيم «القاعدة»، منتقدين محاولات تقديم إرهابيي تنظيمي «القاعدة» وجبهة النصرة، وأمثالهم على أنهم من أتباع الأمّ تيريزا.

وتابع المشاركون في استبيان نشرته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية رفضهم السياسة الفرنسية المشينة والداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية.

وأكد 96 في المئة من المستطلعة آراؤهم أنّ الدول الغربية لم تكن صائبة في دعمها للإرهابيين المرتبطين بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، منتقدين محاولات تقديم إرهابيي تنظيمي «القاعدة» وجبهة النصرة، وأمثالهم على أنهم من أتباع الأمّ تيريزا. وشيرون في الوقت ذاته إلى أنّ إرادة بعض الجشعين في الولايات المتحدة هي التي رمت سورية في جحيم الحرب التي تتعرّض لها.

وشدّد المشاركون على أنّ القادة الفرنسي استفاق من غفوته تجاه ويسلحون الديكتاتوريات الدموية في الخليج كالسعودية وقطر والبحرين دمروا سورية بعد أن كانت تعيش في سلام وتعايش كامل بين كافة أبنائها. وتشير نتائج الاستبيان إلى أنّ الشعب الفرنسي استفاق من غفوته تجاه سياسات حكومته الداعمة للإرهاب في المنطقة، خصوصا بعد التفجيرات الإرهابية الأخيرة التي وقعت في فرنسا وراح ضحيتها عشرات الأشخاص بين قتيل وجريح.

يذكر أنّ فرنسا تغيرها من بعض الدول الأوروبية تدعم التنظيمات الإرهابية في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

### «لوفيفارو»: الفرنسيون يرفضون السياسة الفرنسية المشينة الداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية

أكد مشاركون في استبيان نشرته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية رفضهم السياسة الفرنسية المشينة والداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية. وأكد 96 في المئة من المستطلعة آراؤهم أنّ الدول الغربية لم تكن صائبة في دعمها للإرهابيين المرتبطين بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، منتقدين محاولات تقديم إرهابيي تنظيمي «القاعدة» وجبهة النصرة، وأمثالهم على أنهم من أتباع الأمّ تيريزا. وشيرون في الوقت ذاته إلى أنّ إرادة بعض الجشعين في الولايات المتحدة هي التي رمت سورية في جحيم الحرب التي تتعرّض لها.

وشدّد المشاركون على أنّ القادة الفرنسي استفاق من غفوته تجاه ويسلحون الديكتاتوريات الدموية في الخليج كالسعودية وقطر والبحرين دمروا سورية بعد أن كانت تعيش في سلام وتعايش كامل بين كافة أبنائها. وتشير نتائج الاستبيان إلى أنّ الشعب الفرنسي استفاق من غفوته تجاه سياسات حكومته الداعمة للإرهاب في المنطقة، خصوصا بعد التفجيرات الإرهابية الأخيرة التي وقعت في فرنسا وراح ضحيتها عشرات الأشخاص بين قتيل وجريح.

يذكر أنّ فرنسا تغيرها من بعض الدول الأوروبية تدعم التنظيمات الإرهابية في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

## «القاعدة» و«داعش» قد يشنان هجمات إرهابية إشعاعية



رغم أنّ عدداً قليلاً من الأفراد قد يعانون من آثار طبية سلبية على المدى الطويل (على سبيل المثال، السرطان أو الضرر الوراثي) الناجمة عن الغبار والمخلفات الإشعاعية التي تكون قد أسقرت في أجسادهم أو استنشقوها أو ابتلعوها. إلا أنّ الآثار طويلة الأمد تعتمد جزئياً على درجة الإشعاع والمعرّ النصفى للتظير المشع المستخدم. فيفضّ النظائر مثل «كوبالت 60» و«سيزيوم 137» و«إريديوم 192» و«أميركيوم 241» تعتبر أفضل من غيرها لصنع أجهزة التشثيت الإشعاعي.

من المحتمل أنّ يكون هناك القليل من الأضرار المادية في المنطقة المجاورة لجهاز التشثيت الإشعاعي غير تلك الناجمة عن الشحنة المتفجّرة، إلا أنّ تلوث التربة والتلوث البيئي قد يحصلان على نطاق واسع ويستوجب من السكان والشركات الانتقال إلى أماكن أخرى لفترة طويلة خلال إزالة التلوث. وتعتمد رقعة المنطقة الملوثة على مدى فعالية تصميم القنبلة، وحجم الدخان الناتج عنها، والرياح والظروف الجوية خلال الانفجار وبعد بوقت قصير من وقوعه، وأثر التضاريس الحضريّة على التيارات الهوائية.

أما أهم الآثار طويلة الأمد للقنبلة الذرّة فقد تكون نفسية. فالإشعاعات غير مرئية، وشخصي الكثير من الناس في أماكن قريبة منها من آثار التعرض للإشعاعات. ويتسعى أعداد كبيرة من الأفراد غير المتأثرين بالإشعاعات للحصول على علاج طبي، فيفكّلون بذلك كامل النظام الطبي ويستسيبون بتراجع جودة العناية المقدمة لمن هم بحاجة إليها حقًا. كما سيقلق الكثيرون غيرهم من الآثار السلبية على المدى الطويل نتيجة تعرضهم المحتمل للإشعاعات، سواء تعرضوا لكمية كافية منها تدعو للقلق أم لا.

يتمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه أول المستجيبين لهجوم، باحتواء أثره ضمن موقع الانفجار ومنطقة الخطر الواقعة ضمن اتجاه الريح، نظراً لأن معظم الناس سيقفون من المنطقة قبل أن يتم الإعلان عن حصول هجوم إشعاعي. ويتعين تحديد الأشخاص المتأثرين بالإشعاعات وخضوعهم لإزالة التلوث من خلال خلع ملابسهم والاستحمام، وكلما أزيل التلوث بصورة أسرع كلما كان ذلك أفضل من أجل الحد من التعرّض للإشعاعات. ويتعين التخلص من الملابس الملوثة على النحو الملائم، تماماً كنياء الصرف الصحي. أما الجهود المتأخرة أو غير الملائمة من ناحية الاتواء أو الاعتناء بالمصابين أو إزالة التلوث فقد تؤدي إلى

## 11 ترجمات

في 11 أيلول/سبتمبر 2001، تم إنشاء

مبنى 11 أيلول/سبتمبر، وهو مبنى إداري يقع في

زمنياً بهجوم جورجيا على أوسيتيا عام 2008 ودورة الألعاب الأولمبية في بكين. غير أنه لا يوجد أيّ داع للشك في المشاعر الجيوسياسية لواشنطن، كما أنه لا علاقة لعلم الأرقام في هذا الموضوع أيضا. ولكن الهجوم واسع النطاق الذي تشنّه «المعارضة السورية» الموالية لواشنطن على حلب يدخل في سياق أحداث شمال القرم.

إلى ذلك، أكد مشاركون في استبيان نشرته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية رفضهم السياسة الفرنسية المشينة والداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية. وأكد 96 في المئة من المستطلعة آراؤهم أنّ الدول الغربية لم تكن صائبة في دعمها للإرهابيين المرتبطين بتنظيم «القاعدة»، منتقدين محاولات تقديم إرهابيي تنظيمي «القاعدة» وجبهة النصرة، وأمثالهم على أنهم من أتباع الأمّ تيريزا.

وتابع المشاركون في استبيان نشرته صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية رفضهم السياسة الفرنسية المشينة والداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية.

وأكد 96 في المئة من المستطلعة آراؤهم أنّ الدول الغربية لم تكن صائبة في دعمها للإرهابيين المرتبطين بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، منتقدين محاولات تقديم إرهابيي تنظيمي «القاعدة» وجبهة النصرة، وأمثالهم على أنهم من أتباع الأمّ تيريزا.

يذكر أنّ فرنسا تغيرها من بعض الدول الأوروبية تدعم التنظيمات الإرهابية في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي

في سورية كتفظي «داعش» وجبهة النصرة» الإرهابيين. وقد أقر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السنة الفائتة بوجود نحو ألفي إرهابي فرنسي